

من أحكام القرآن الكريم | 81 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 57-67 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين. تناولنا في الحلقة السابقة الكلام على قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله اي شيء يمنعكم من ان تقاتلوا في سبيل الله والمستضعفين - 00:00:28

جمع مستضعف وهو الذي لا حيلة له في التخلص من الكفار فالله يهيب بالمؤمنين بان يخلصوا اخوانهم من من قيد الكفار وتسلط الكفار الذين يفتنونهم عن دينهم ويعذبونهم بسبب ايمانهم - 00:00:52

فان هؤلاء لهم حق على اخوانهم المسلمين في ان يسعوا في اخلاص في تخليصهم من يد عدوهم واعظم وسيلة لتخليصهم هي الجهاد في سبيل الله قتال هؤلاء الجبابرة الذين تسلطوا عليهم واستضعفوه - 00:01:21

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم بشأن المستضعفين فكان يقنت في صلاته في صلاة الفجر ويدعو لهم بالنجاة من الكفار ويكرر هذا عليه الصلاة والسلام فان وهذا يدل على ان المسلمين يهتمون باخوانهم - 00:01:49

الذين في الذين هم في قبضة الكفار ولا يستطيعون التخلص منهم وذلك بالدعاء لهم بان يخلصهم الله وبالجهاد لعدوهم الكافر الذي تسلط عليهم ليفتنهم عن دينهم وهذا احد اغراض الجهاد في سبيل الله - 00:02:15

وهو دفع الظلم عن المسلمين بتخليص المسلمين من سلطة الكفار الذين يقولون يعني هؤلاء المستضعفين يقولون ربنا يدعونا الله عز وجل اخرجنا من هذه القرية وهي مكة لان المستضعفين كانوا في مكة - 00:02:43

وكان الكفار في مكة يسلطون عليهم غاية التسلط منذ بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم والكفار يتسلطون على المسلمين ثم ان الله اذن بالهجرة لرسوله صلى الله عليه وسلم من معه - 00:03:13

ممن استطاعوا الهجرة لكن بقي هؤلاء المستضعفون الذين لا يستطيعون الهجرة وبقوا في اسر عدوهم الكافر فيدعون الله عز وجل وهذا فيه ان المستضعف لا يسكت ولا يرضى سلطة الكفار - 00:03:35

بل انه يكثر من الدعاء في ان يخلصه الله من هذا العدو الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية فهذا فيه مشروعية الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام - 00:04:02

وان كانت البلد فاضلة فان مكة هي افضل البقاع واحبها الى الله لكن لما كانت تحت سلطة الكفار فان الله جل وعلا اوجب الهجرة منها مرارا بالدين فهذا فيه دليل - 00:04:22

على انه اذا تعرض الدين للخطر فان المسلم يخرج منه ولو كان يحب هذا الوطن لو كان يحبه لكن يقدم ما يحبه الله عز وجل من هذه القرية الظالم اهلاها - 00:04:43

ما قال القرية الظالمة لان مكة شرفها الله هي بلد الله وهي ليس فيها وهي ليست ليست ظلم صادرا منها وانما صدر من اهله الكفار الظالم اهله يعني الكفار ثم قالوا واجعل لنا من لدنك وليا - 00:05:08

اي مناصرا ينصرنا من هذا الظعف ينقذنا من هذه الحالة واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا وهذا داخل في الموالة

لان الموالة تعني المحبة وتعني النصر - [00:05:34](#)

والتأييد اجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا لكنهم نصوا على النصير وان كان داخلا في الولاية لانهم بحاجة الى هذا

وهذا يكون من باب التأكيد ثم بين سبحانه وتعالى - [00:06:06](#)

ان المؤمنين يجاهدون في سبيل الله وهذا تشجيع لهم وتنشيط لهم فانهم اذا علموا انهم يجاهدون يقاتلون في سبيل الله فانه يهون

عليهم ما يلاقونه من المشقة وما وما يضيع عليهم من من الانفس ومن الاموال - [00:06:33](#)

في قتال الكفار لان هذا في سبيل الله عز وجل والله جل وعلا يعوضهم خيرا منه عاجلا واجلا الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله.

فهذا فيه وجوب اخلاص النية الجهاد في سبيل الله - [00:07:06](#)

وانه لا يكون للمؤمن قصد الا وجه الله عز وجل في هذا الجهاد والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت وهو الشيطان والباطل

الطاغوت هو الشيطان والباطل سمي طاغوتا من الطغيان وهو الخروج - [00:07:34](#)

عن طاعة الله سبحانه وتعالى وهذا بيان بيان من الله سبحانه وتعالى بنوايا الكفار في قتالهم وانهم يقاتلون في سبيل الطاغوت

وبالتالي يكون مآلهم الخسارة كما قال سبحانه وتعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:08:02](#)

والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فكل من المؤمنين والكفار

يقاتلون لكن فرق بين القتالين هذا قتال في سبيل الله وهذا قتال في سبيل الشيطان - [00:08:38](#)

وفيه ان الكفار يستमितون لنصرة الباطل ونصرة الشيطان آآ ولهذا يخرجون للقتال ويبذلون انفسهم واموالهم ويتفانون في

ذلك لانهم يناصرون الباطل وهذا شيء مشاهد من الكفار لانهم يستमितون في نصرة الباطل - [00:09:07](#)

لان الله زين لهم هذا عقوبة لهم وهو خسارة عليهم كما قال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها

ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله -

[00:09:39](#)